# الأمة الكلدانية

الكلدانيون
هم شعب ما بين
النهرين بمختلف
تسمياتهم

العدد الأول — جريدة كلدانية عامة مستقلة شهرية تصدر في أمريكا و كندا — حزيران 2002


## المجد والخلود لشهداء أمتنا الكلدانية في ذكرى مذابح 1915 – 1919 الأجرامية

مرت في 24 نيسان الماضي الذكرى ال 87 للمذابح البشعة التي تعرض لها شعبنا الكلداني (بضمنه الأثوريين والسريان) في جنوب شرق تركيا والتي راح ضحيتها أكثر من نصف أبناء شعبنا بكامله. إذ تقدر الأحصائيات عدد شهداءنا الأبرار بحوالي نصف مليون كلداني وسرياني وأثوري ذهبو ضحية الحقد الديني والأثني الذي كان يكنه حكام تركيا العثمانيون و مطايهم من العشائر الكردية التي أنيط لها الدور المغزي للقيام بعمليات القتل و الذبح وهتك الأعراض وسرقة النساء والأطفال وإجبار من لم يقتل على تبني الدين الأسلامي وبالقوة.

إن تلك الكارثة الهائلة التي حلت بشعبنا صبغت و لاتزال حتى يومنا هذا كل جوانب وجودنا القومي على أرض الأباء و الأجداد إذ أن من لم يقتل ويذبح تمت سرقة أمواله وممتلكاته وتشريده الى مناطق أخرى ليتم فصل جديد من مأساة شعبنا ولتتحول أرض الأجداد الى ماتسمى اليوم 'كردستان تركيا ومما يذكر أن كنيستنا الكلدانية كان لديها خمسة أبرشيات في تلك المنطقة من شمال بيث نهرين تم ذبح وقتل جميع مطارنتها والأغلبية الساحقة من قساوستها أضافة الى ما يقارب 100,000 كلداني.

إن المؤلم في ذكرى هذه الحوادث هو أن يتذكرها غالبية شعبنا الكلداني في العراق على كونها 'مذابح الأرمن' لا على كونها المذابح التي تمت ضده و ضد أبنائه الساكنين في دولة تركيا الحالية. أن هذه الحالة الغريبة هي جزء من عملية سلخ الهوية القومية التي تعرض و لا يزال يتعرض لها شعبنا الكلداني من قبل الأنظمة العنصرية المتعاقبة التي حكمت العراق منذ تأسيسه كدولة مستقلة بعد أنهيار الأمبراطورية العثمانية و أنتقال الحكم الى الأنظمة القومية العربية.

وفي هذه المناسبة المؤلمة ندعو جميع أبناء شعبنا الميامين الى تخليد ذكرى شهدائنا الأبرار على مر العصور بتثبيت "يوم الشهيد الكلداني".

## الحكومة العراقية: قرارات عنصرية وتعسفية ضد مسيحي وكلدان العراق

**وكالة الأنباء الكلدانية**: بغداد، 28 شباط - في مجموعة من القرارات العنصرية والمعادية لمسيحيي العراق، قامت السلطات العراقية برئاسة السيد صدام حسين بأصدار مراسيم حكومية الهدف منها أذلال وتقليص نشاط الكنائس المسيحية في العراق. أضافة ألى دعم سياسة التعريب التعسفية الموجهة ضد سكان العراق من غير العرب كالكلدان (بضمنهم الأثوريين والسريان) والأكراد والتركمان.

في أولى هذه القرارات المعادية للمسيحية قامت الحكومة العراقية بأصدار مرسوم يتم بموجبه إجبار جميع أدارات وقساوسة الكنائس العراقية من كنيسة المشرق (بفرعيها الكلداني والأثوري) والكنيسة السريانية (بفرعيها الأرثدوسكي والكاثوليكي) والكنيسة الأرمنية وغيرها من كنائس العراق، على الأرتباط مباشرة بوزارة الأوقاف الأسلامية. ويهدف هذا القرار ألى القضاء على أستقلالية كنيسة المشرق التي تضم أكثر من/' من مسيحيي العراق. وبموجب هذا القرار ستسطيع الحكومة العراقية السيطرة على جميع أموال وممتلكات الكنائس المسيحية في العراق وبكاملها.

وردا على هذا المرسوم الوزاري قام مطارين جميع الكنائس العراقية بتوقيع عريضة قدمت الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها ألغاء هذا القرار المعادي للمسيحيين. وقد أظهرت الحكومة العراقية في ردها على طلبهم هذا إحتقارا واضحا بأن خيروا ما بين المصادرة الكاملة للأموال أو أن تضع تحت "رعاية" وزارة الأوقاف. وبالطبع فأن أي من هذين الخيارين سيؤدي في النهاية الى أسقاط الأسقلال الأداري للكنائس العراقية لا بل وضع شؤونها الروحية )من خلال ربط القساوسة بالوزارة( تحت أشراف ورحمة أفراد مسلمين سيكون لهم القرار النهائي في كيفية تدريس المسيحية ونشرها لا بل حتى كيفية ممارستها.

وفي قرار آخر موجه ضد المسيحيين، أصدرت السلطات العراقية مرسوم وزاري يرفض بموجبه أن يتم تدريس الديانة المسيحية في المدارس ذو الغالبية من الطلبة المسيحيين أذا لم يكن المدرس حاصل على شهادة عليا كالماجستير أو الدكتوراه. والهدف من هذا القرار هو أغلاق هذه الدروس كاملة، أذ أن هناك عدد قليل جدا من حملة هذه الشهادات الذين يمكن أن يحظوا بثقة آباءالكنيسة كي يعطوا مثل هذه المهمة الخطيرة كتدريس الديانة المسيحية نفسها.

البقية في الصفحة 6

## رسالة مفتوحة الى آباء كنيسة المشرق الكلدانية حول الموقف من التعليم باللغة الكلدانية

### (الأمة التي تفقد لغتها القومية تفقد هويتها)

الى آباء ومطارنة كنيستنا المحترمين والمجتمعين في روما
أواخر تشرين الثاني ٢٠٠١،
بعد التحية وجزيل التقدير،

في البدأ أسمحوا لنا أيها الأحبار الأفاضل أن نتمنى لكم ولسنهودسكم النجاح الكامل والتوفيق في مسعاكم الدؤوب لخدمة رعيتكم، خدمة مخلصة نابعة من أيمانكم المسيحي النقي .

آباءنا الأفاضل،

كما تعلمون فأن الشعب الكلداني وكنيسته، يمران في ظروف مصيرية صعبة تتطلب من جميع المخلصين فيهما بذل كافة الجهود الممكنة وزج كل الأمكانيات من اجل وقف نزيف الهجرة والتقليل من تأثيره السلبي على كنيستنا الكلدانية نتيجة تقلص أعداد رعيتها في أرض عروقها وكذلك ما يصيب شعبنا الكلداني من خسارة لأرضه وعلى تركيبة هويته .

ان كنيستنا المشرقية الكلدانية كانت من أوائل من حمل صليب المسيح المخلص ونشر رسالته وقدمت الملايين من الشهداء الأبرار دفاعا عن كلمة الله الحق، وابنه يسوع المسيح، ودفاعا عن حق الشعب الكلداني المسيحي في الوجود. هذا الشعب الذي قدم الغالبية العظمى من شهدائها.

كذلك فأن الغالبية العظمى من طقوس وتأريخ كنيسة المشرق مدون ومكتوب باللغة الأرامية، اللغة التي أختارها الله عز وجل ليبشر بها أبنه يسوع المسيح ولينشر بواسطتها رسالة الخلاص والحق. ان تلك اللغة العريقة في القدم هي نفس لغة (وأن أختلفت اللهجة) شعبنا االكلداني المؤمن المحكية. لغته الحية لأكثر من ثلاثة ألاف عام.

أيها الأباء الأفاضل،

في شمال العراق يجري تطبيق تجربة فريدة في تأريخ شعبنا الكلداني، أذ بعد أكثر من ألف عام تسنح الفرصة لأطفالنا وأبناء شعبنا بالدراسة بلغتهم الأم بما يعنيه ذلك من أغناء لتراثه والحفاظ على ثقافته وهويته من الأنصهار والزوال أضافة الى تخريجها كوادر قادرة على فهم وأستيعاب وأغناء تراث كنيستنا ودراسة تأريخها العريق والمكتوب أصلا بلغتنا الكلدانية.

ومن هذا المنطلق، أننا الموقعون أدناه، من منظمات وشخصيات كلدانية في بلدان المهجر، نقر على ما يلي وكذلك نطالب آباء كنيستنا الكلدانية المجتمعين في روما في أواخر تشرين الثاني عام ٢٠٠١ بما يلي:

- إن حق التعليم بلغة شعبنا الكلدانية، هو حق قومي مشروع، أضافة الى كونه واجب وطني مقدس يغني بلاد الرافدين بأسرها، وبالتالي على أبناء شعبنا المخلصين العمل، وبمختلف الطرق المتاحة امامهم، من أجل تشجيع التعليم بهذه اللغة العريقة في القدم والغنية بالمفردات والعميقة في تأثيراتها الأيجابية على اللغات السامية الأخرى كالعربية والعبرية والحبشية أو غيرها من اللغات القديمة التي أنعدم الناطقون بها.

- إن واجب كنيستنا، كنيسة المشرق الكلدانية، وآبائها الأول والأخير هو تثقيف رعيتها ثقافة مسيحية خالصة ونابعة من تعاليمها السماوية والمقرة بسنهوداستها، أضافة الى ما يقره عليها الحبر الأعظم. أن هذه التعاليم المسيحية لا تتناقض في مضامينها أبدا مع مبدأ نشرها وباللغة القومية للشعب الذي تتم مخاطبته.

- إن مطلبنا المشروع هو دعوة آبائنا الأفاضل المجتمعين في روما بأصدار قرار رسمي، واضح وصريح، يقرأ في جميع الكنائس ويعمم على جميع المؤسسات الدينية يقر بأهمية التعليم بلغة شعبنا الكلدانية، ويطالب آباء الكنيسة إما بتشجيع رعيتهم على التعلم بلغتهم، أو في حالة رفض راعي الكنيسة القيام بذلك، إعلانه وعلى الملأ، من أن حق التعليم باللغة الكلدانية هو حق مشروع ومسألة خاصة بالوالدين أو ولي أمر الطالب لا غيره، وأن ذلك الكاهن لن يتدخل في هذا الشأن العلماني لا مشجعا له وبالتأكيد لا محاربا له.

- أننا ندعو جميع القائمين على تجربة التعليم باللغة الكلدانية في شمال

البقية في الصفحة 6

الأفتتاحية

## 'اومثا كلديثا' أنطلاقة الفكر القومي الكلداني الملتزم

في حين يحتدم النقاش بين مختلف التيارات الفكرية في العالم حول طرق و سبل حل الصراعات والخلافات بين مختلف الشعوب ضمن ما يطلق عليه 'صراع الحضارات'، يعاني الفكر القومي الكلداني من ضعف شديد وتخبط كبير ناتج عن حالة الضياع والتشرذم التي تعيشها القوى الفاعلة في شعبنا الكلداني.

ومن المؤسف من إنه ومقارنة بالحركات السياسية لبقية القوميات العراقية، يبقى الكلدان في آخر هذا السلّم، منقسمين على انفسهم و غير قادرين لحد هذه اللحظة على تقديم طروحات واضحة وصائبة لحل مشاكلهم الداخلية و من ثم توحيد الجهود من اجل النضال لتحقيق مجموعة مطاليب تعمل على رفع الغبن التاريخي الذي عانى و لا يزال يعاني منه شعبنا الكلداني في أرض الجدود.

ويقابل هذا الضعف السياسي ابداع اقتصادي خلاق في جميع المجالات جعل اسم الكلدان معروف لدى جميع الدوائر الحاكمة في امريكا و بقية بلدان المهجر. واذا كان الأقتصاد هو الذي يحكم السياسة فهنا تكمن حالة الكلدان الغريبة.

و قد أنعكست هذه الحالة الشاذة على بقية القوى السياسية في وطننا الأم بحيث لم تقتصر على السلطة الحاكمة في العراق التي ترفض أصلا الأعتراف بالكلدان كهوية قومية مضمونة دستوريا، لها من حقوق ما عليها من واجبات، حالها حال بقية القوميات التي يتكون منها الشعب العراقي، بل تعدتها الى بعض قوى المعارضة العراقية التي بدأت تتعامل وكأن الكلدان إما غير موجودين أصلا أو إن هناك من يمثلهم و ينطق بأسمهم.

ومن هنا تأتي أهمية صدور جريدة ملتزمة بخط قومي كلداني واضح المعالم والأهداف من أجل توعية أبناء شعبنا العظيم بقضاياهم الأساسية و بتأريخهم العتيد ومن أجل وقف تيار اليأس و الأستسلام. من أجل بعث ثقافتنا القومية و العمل على محو الأمية بلغتنا الكلدانية الآرامية كي يتمكن الجميع من قراءة 'اومثا كلديثا ' بلغة الآباء و الأجداد. و من أجل تعريف الآخرين من أبناء الشعب العراقي و غيرهم بشعبنا الكلداني وثقافته و تأريخه العريق.

ان الوصول الى تلك الأهداف النبيلة تتطلب من جميع كوادر و مثقفي شعبنا رص الصفوف و رفع داء الأنانية و حب الظهور والأستعراض من اجل وضع طاقات الفرد الخلاقة في خدمة المجتمع و جميع ابناء شعبنا و الأنسانية جمعاء.

ومن هذا المنطلق المبني على اسس و قيم إنسانينة نبيلة فأن طاقم هيئة التحرير مكون من مجموعة من مثقفي شعبنا الذين عزت على نفوسهم أن لا يقوموا بالممكن لخدمة أبناء جلدتهم ومن دون مقابل. إذ أن جميع العاملين في 'اومثا كلديثا' هم من المتطوعين الذين لا يستلمون أية مكافآت مالية أو غيرها.

أن همنا الأول و الأخير هو خدمة أمتنا الكلدانية و من أجل عزتها و رفعتها بين الأمم و كما قال رسول السلام والتضحية بالذات من أجل خلاص الأخرين، يسوع المسيح: " ليس بالخبز وحده يحيا الأنسان ".

هيئة التحرير

### شكر خاص

تشكر "اومثا كلديثا" منظمة (CARE) الكلدانية في ديترويت على تبرعها بمبلغ 600 دولارا أميركيا لطبع وتوزيع الجريدة في أميركا وكندا. كما وتشكر السيدين سلمان يونو رئيس الاتحاد الكلداني الأميركي السابق و رعد سليم كتاوا الرئيس الأسبق للجمعية الكلدانية العراقية الأمريكية في مشيغن على تبرع كل واحد منهما بمبلغ 300 دولارا أميركيا.